

بحار الأنوار

[466] فلا تنبت لهم، أو اسقط السماء عليهم، وارسل شواظا من العذاب إليهم ؟ غرهم حلمي فشكوا في علمي ورأوا إمهالي وأملوا إهمالي، لا وعزتي ليس الامر كما يظنون إني لاعلم النكير والقطمير، وليس يخفى على شئ من الامور، لكني لكرمي أنتظر بعبدى الانابة، واؤخر معاقبته ترفقا رجاء للتوبة، إذ كان لا حاجة بي إلى عذاب أحد من العالمين، ورحمتي تسع الخلائق أجمعين، فمن تاب تبت عليه ومن أناب غفرت له، ومن عمي عن رشده، ولم يبصر سبيل قصده، لم يفتني، ولا يعتاص على كبير لكبره، ولا يخفى لدي صغير لصغره، فأنا الخبير العليم. الصحيفة الثامنة عشر صحيفة الانذار يا اخنوخ ! أنذر الناس عذابا قد أظلمهم، وطوفانا قد آن أن يشملهم، يسوي بين الوهاد والنجاد، ويعم النجوات والعقوات، وتغرق الارض بآفاقها، و تبلغ منتهى أقطارها وأعماقها، وتسخط لسخطي، وتنتقم لي ممن نبد طاعتي، ولا أفعل ذلك إلا بعد أن أستظهر عليهم بالحجج اللوامع، وانذرهم بالايات السواطع وأنتظر بهم قرنا بعد قرن كعادتي في الامهال والحلم، فإذا أصروا على طغيانهم واستمروا على عدوانهم، وعم الكفر، وقل الايمان، فتحت ينابيع الارض عزالى السماء، وملات الضواحي والاكفاف من الماء، ونجيت المؤمنين، وقليل عددهم، وأهلكت الطاغين، وكثير ما هم، وذلك دأبي فيمن عبد سواي، أو جعل لي شركاء، وأنا مع ذلك رؤف رحيم. الصحيفة التاسعة عشر صحيفة الحق لا قبيح إلا المعصية، ولا حسن إلا الطاعة، ولا وصول [إلا] بالعقل إلى المعرفة بالحق عرف الحق، وبالنور اهتدي إلى النور، وبالشمس ابصرت الشمس، و بضوء النار رثيت النار، ولن يسع صغير ما هو أكبر منه، ولا يقل ضعيف ما هو أقوى منه، ولا يحتاج في الدلالة على الشئ المنير بما هو دونه، ولا يضل عن الطريق إلا المأخوذ به عن التوفيق، وإني علي كل شئ شهيد.
